الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاربعاء 04 ذو القعدة 1426 هـ 7 ديسمبر 2005 العدد 9871

بريـد طبـاعة

ولفت في ختام تصريحه، النظر الى موضوع مشترك للدول الأعضاء بالمنظمة وصفه بالمهم، وهو التعاون لمكافحة الإرهاب والأنشطة الإرهابية.

مجمع الفقه الإسلامي جامعة فكرية متعددة الأطياف والانتماءات

جدة: أميمة الفردان

يعد مجلس الحكماء من المجالس المهمة وتعقد عليه الأمم الآمال الكبيرة في حل مشكلاتها وإيجاد السبل الكفيلة لتفادي البعض الآخر منها قبيل وقوعه. ولأن لكل أمة مجلسها فإن مجمع الفقه الإسلامي ليس إلا البوتقة التي حاولت من خلالها منظمة المؤتمر الإسلامي أن تكون منبرا وجامعة فكرية لعرض وتحليل مشكلات الأمة الإسلامية في مختلف المجالات الحياتية من الاقتصاد والسياسة مرورا بالأمور الإجتماعية، التي تؤرق بال الكثيرين من أبناء هذه الأمة في وقت أشبه ما يكون بزمن للمتغيرات تستحدث في كل لحظة من لحظاته هموم ومستجدات.

وقد تمخض قرار تأسيس المجمع عن قمة المؤتمر الثالث، في دورة فلسطين والقدس عام 1981، وتآلف عقد حباته في مكة المكرمة، تحقيقا لإرادة القادة المسلمين، في مبادرة أولى لجمع علماء وفقهاء الأمة ومفكريها تحت سقفه، بمختلف ألوان الطيف المذهبي، والانتماء العرقي، يحاولون من خلاله الجلوس الى الطاولة المستديرة لمناقشة المستجدات والإشكالات الفقهية التي تهم السواد الأعظم من المسلمين حول العالم بأكثريتهم المشرقية، وأقليتهم في العالم الغربي، والذي يستند في تقديم الحلول من بوابة الاجتهاد الأصيل في الدين بما يتناسب مع مستجدات العصر. وفي محاولة فتح الطريق للحوار مع الآخر، يتبنى مجمع الفقه الإسلامي، في سابقة تحسب له، مبدأ الحوار مع الذات، من خلال الشعبة التي تهدف إلى محاولة التقريب بين المذاهب الإسلامية، فبين الجمود الفكري الذي تمارسه التعددية السنية، وتأرجح الكفة الفكرية على الميزان الشيعي، يبرز سعي المجمع لصنع خطاب إسلامي يحاول ترسيخ حكمة إسلامية ضالة، من خلال مواعظ حسنة تجري على ألسنة بعض دعاته من المشرق للمغرب. ويحاول الخطاب الإسلامي للمجمع الفقهي لعلماء المسلمين، تثبيت أركانه الفكرية في عقر الديار الإسلامية، تارة بأسلمة المناهج التعليمية، كما جاء في بيان مسقط في الدورة الخامسة للمجمع في العام 2004، وأخرى من خلال معالجة المشكلات المعاصرة أو تصحيح الفتاوى الطارئة التي تدعو لجواز إمامة المرأة للمصلين في كاتدرائية مسيحية بدعوى الاجتهاد الفقهي. وبين الهدف الذي أنشئ من أجله المجمع والذي يتبلور في عرض الشريعة الإسلامية بطريق صحيحة تنفض عنها أتربة التفسير الفردي وغبار الفكر الإرهابي القائم على النص المكتوب، كانت الدعوة للإصلاح في قمة ماليزيا وتوسيع اختصاصات المجمع، في الصيغة التي تضمنتها ورقة المملكة العربية السعودية التي ألقاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في كلمته، محاولة للوقوف أمام الغلو والإرهاب بالفكر والكلمة من خلال إعطاء الأدوات الفكرية للمجمع للقيام بالدور المنوط به.

Like 0 Tweet Share

ولفت في ختام تصريحه، النظر الى موضوع مشترك للدول الأعضاء بالمنظمة وصفه بالمهم، وهو التعاون لمكافحة الإرهاب والأنشطة الإرهابية. أخبـــار

بريـد طبـاعة